

تفسير الثعالبي

وامته والمعنى لا يرشدهم في حججهم على ظلمهم وظاهر اللفظ العموم ومعناه الخصوص لان
ا] سبحانه قد يهدى بعض الظالمين بالتوبة والرجوع إلى الأيمان قوله تعالى او كالذي مر
على قرية وهي خاوية على عروشها الآية عطفت او في هذه الآية على المعنى الذي هو التعجب في
قوله الم تر الى الذي حاج قال ابن عباس وغيره الذي مر على القرية هو عزيز وقال وهب بن
منبه وغيره هو ارميا قال ابن اسحاق ارميا هو الخضر وحكاه النقاش عن وهب بن منبه واختلف
في القرية ما هي ف قيل الموتفة وقال زيد بن اسلم قرية الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف
وقال وهب بن منبه وقتادة والضحاك والربيع وعكرمة هي بيت المقدس لما خربها بخت نصر
البابلي والعريش سقف البيت قال السدي يقول هي ساقطه على سقفها أي سقطت السقف ثم سقطت
الحيطان عليها وقال غيره معناه خاوية من الناس وخاوية معناه خالية يقال خوت الدار تخوي
خواء وخويا ويقال خويت قال الطبري والأول افصح قال ص وهي خاوية في موضع الحال من فاعل
مراو من قرية وعلى عروشها قيل على بابها والمعنى خاوية من اهلها ثابتة على عروشها
والبيوت قائمة والمجرور على هذا يتعلق بمحذوف وهو ثابتة وقيل يتعلق بخاوية والمعنى
وقعت جدرانها على سقوفها بعد سقوط السقوف انتهى وقد زدنا هذا المعنى وضوحا في سورة
الكهف وا] الموفق بفضله وقوله اني يحي هذه ا] بعد موتها ظاهر اللفظ السؤال عن احياء
القرية بعمارة او سكان فكان هذا تلهف من الواقف المعتبر على مدينة احبته ويحتمل ان
يكون سؤاله انما كان عن احياء الموتى ف ضرب له المثل في نفسه وحكى الطبري عن بعضهم ان
هذا القول منه شك في قدرة ا] على الاحياء قال ع والصواب ان لا يتأول في الآية شك وروي في
قصص هذه الآية ان بني اسرائيل لما